

الحكومة الإسرائيلية تناقش كيفية التعامل مع سلطة «حماس» في غزة

إلى جانب تطبيق قرار قطع التيار الكهربائي



أطفال فلسطينيون يملأون أوعية بالماء بعد أن توقف توزيع الماء على البيوت في
مخيم خان يونس امس (أ ب أ)

تل أبيب: نظير مجلي

تخصص الحكومة الاسرائيلية حيزا كبيرا من جلستها العادية اليوم للبحث في كيفية التعامل مع قطاع غزة وسلطة حركة «حماس»، بعد قرار اعتبارها القطاع كيانا معاديا، قد أثار انتقادات لدى المؤسسات الانسانية وبعض الأوساط السياسية في العالم وتسبب في أوضاع محرجة للرئيس محمود عباس (أبو مازن).

ويرمي هذا النقاش الى تحديد أسس الانفصال التام عن قطاع غزة والتحرر التام من المسؤولية عن احتياجاته الانسانية. والمقصود من ذلك هو الاعلان للعالم بأن اسرائيل تحررت من مسؤوليتها عن

القطاع و عما يجري فيه منذ انسحابها منه في اطار تطبيق «خطة الفصل» في اغسطس (اب) ٢٠٠٥، وكل ما قدمته بعد ذلك للقطاع كان بمثابة دعما أخلاقيا للسلطة الفلسطينية. وأنه بعد الانقلاب الذي قامت به «حماس» هناك، لم تعد اسرائيل مستعدة لتقديم هذا الدعم، «خصوصا ان «حماس» تدير حربا بالصواريخ على اسرائيل، فهل يعقل ان نكافئها على الصواريخ بتقديم الماء والكهرباء»، كما قال ايهود باراك وزير الدفاع.

وفي الوقت نفسه فإن الحكومة تدرس تقريراً لوزارة الخارجية يشير الى ان القرار بقطع الكهرباء عن غزة، الذي من المفروض ان يطبق عليها اليوم أو غدا، لا يلقي تفهما في العالم وقد يقلب الرأي العام ضدها، خصوصا ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، الذي يحظى بتقدير عال في الغرب يهاجم هذا القرار بكل شدة، ويقول انه سيتسبب بمأس ويلحق الضرر بالسلطة بالأساس وليس حماس. وحاول نائب وزير الدفاع، الجنرال في الاحتياط، متان فلنائي، أمس، تجميل قرار قطع الكهرباء بالقول انه جزء من سياسة اسرائيل للانفصال عن القطاع وليس للانتقام منه. وقال فلنائي ان اسرائيل انسحبت في حينه من القطاع ضمن خطة سميت بـ«خطة الفصل» وكان الغرض منها الفصل التام. ونحن نتم تنفيذ هذه الخطة.

وقال فلنائي انه رغم ما يحدثه القرار من حرج لأبو مازن ورئيس حكومته، سلام فياض، فإنه يعتقد بأن قطع الكهرباء يجب أن ينفذ فوراً. و اضاف «نحن نحرص على مصلحتنا وأبو مازن وفياض يحرصان على مصالحهما». وأكد بالفعل ان قطع الكهرباء سينفذ اليوم أو غدا، وفقا للارشادات التي سيقدمها المستشارون القضائيون.

أما رئيس الوزراء ايهود أولمرت، فقد حاول التخفيف من وطأة قرار الجيش الاسرائيلي وباراك، البدء بتنفيذ قرار قطع الكهرباء، فأعلن انه سيواصل تزويد الكهرباء للمستشفيات ولجميع المرافق الحيوية التي تقدم الخدمات الانسانية الضرورية للمواطنين هناك. وقال في تصريح اعلامي: «وعدت الرئيس ابو مازن وأنا صادق في وعدي.. لن نسمح بحدوث كوارث انسانية في غزة. ولكن في الوقت نفسه، يجب أن يعرف كل انسان في العالم وكل فلسطيني بالذات انه لا يعقل أن نظل نتلقى الصواريخ في بيوتنا في اسرائيل وفي الوقت نفسه نقدم الخدمات التي سيفيد منها مطلقو الصواريخ بشكل شخصي أيضا، مثل الكهرباء والماء والغذاء وحرية الاتجار وغيرها».

ومن المتوقع ان تقرر الحكومة، اليوم، استمرار العمل على الانفصال التام عن غزة، أي قطع الكهرباء والماء تماما في مرحلة معينة ومنع أي اتجار بين اسرائيل القطاع. ولكن حتى الوصول الى قرار نهائي في الموضوع، سيتقرر التعاون مع مصر كي تحل محل اسرائيل في هذه المهام.

يذكر ان هذا القرار استحوذ على قسم كبير من اللقاءات التي جرت أول من أمس بين أبو مازن وأولمرت ورئيسي وفديهما المفاوضين.